

الأمثال النبوية (3) | مثل المؤمنين

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:01

واشهد ان محمدا عبدہ ورسوله صلی الله علیہ وسلم وصحبہ وسلم تسلیما کثیرا يا ایها الذین امنوا اتقووا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ایها الناس اتقووا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة - 00:00:32

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثیرا ونساء واتقووا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليکم رقیبا يا ایها الذین امنوا اتقووا الله وقولوا قولنا سیدنا يصلح لكم اعمالکم - 00:01:02

ويغفر لكم ذنوبکم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظیما. اما بعد معاشر المؤمنین روی الشیخان فی صحیحیہما عن النعمان ابن بشیر رضی الله عنہما ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال - 00:01:28

مثل المؤمنین فی تواہم وتراحمهم وتعاطفهم کمثل الجسد اذا اشتکی منه عضو تداعی له سائر الجسد بالسهر والحمدی هذا الحديث احده الأمثال النبوية العظيمة التي يقرب فيها النبی صلی الله علیہ وسلم - 00:01:57

المعنى الى معنى محسوس يستطيع المسلم من خلاله ان يستوعب المقصود وان تصل الرسالة من خلال تشبيه المعنوي بالامر المادي وفي هذا المثل شبه النبی صلی الله علیہ وسلم مجموع المؤمنین - 00:02:34

على اختلاف اشكالهم والوانهم وبلدانهم بالجسد الواحد والانسان الذي اعطاه الله عز وجل جسدا واحدا لا يشعر بالفرق بين اعضائها فيه ورجله ورأسه هي في النهاية جسده لذلك شبه النبی صلی الله علیہ وسلم - 00:03:07

المؤمنین بهذا الجسد وذكر عليه الصلوة والسلام ثلاث صفات هي التي استدعت هذا التشبيه فقال عليه الصلوة والسلام مثل المؤمنین بتواههم وتراحمهم وتعاطفهم وهذه المعانی الثلاثة قریبة من حيث المعنی - 00:03:42

وان كان فيها اختلافا يسيرا فالتوارد اصلها التواه و هو تفاعل من الود والود هو الفعل الجالب للمحبة هو ما يقدم بين يدي المحبة كالكلام الحسن والزيارة وطيب الاخلاق الجالية للمحبة - 00:04:16

وترواحمهم يرحم بعضهم بعضا يشعر بعضهم ببعض بشعور الانفصال والانابتات وتعاطفهم وهذا التعاطف نتيجة الرحمة والتواه فالتعاطف من العطف والطف هو الميل اذا سقط احدهم مالوا عليه - 00:04:50

وحصنه ورفعه وانکفیوا عليه لیحموه من صوادف الحياة هذا ما ینبیی ان يكون عليه المسلم تجاه اخیه المسلم شرقا وغربا وضرب عليه الصلوة والسلام مثلا اخر للمسلمین فی الصحیحین ايضا - 00:05:26

عن ابی موسی الاشعري رضی الله عنہ ان النبی صلی الله علیہ وسلم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يعوض بعضه بعضه وشبک بين اصابعه عليه الصلوة والسلام فی هذا الحديث تشبيه اخر - 00:05:57

مؤکد للتشبيه الاول ان المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضه والجسد بنيان مبني من لحم وعزم يشد بعضه بعضه لا يستطيع الانسان ان يكون انسانا حیا ما لم تکن اعضاؤه مشدودة بعضها الى بعض - 00:06:21

اذا تراخت الاعضاء بعضها عن بعض تساقط هذا الجسد ولم یقوى على النهوض ولا على المسیر وقد فطن اعداء الاسلام لهذا المعنی وعملوا عليه ومع الاسف تأثر بهم بعض المسلمين - 00:06:49

وتقاطعت مع الاسف الشدید الاوصال بين بعض المسلمين بتدبیر اللیل والنهار من الكفار ربهم عز وجل یقول فی كتابه بایات يتلونها

ليلا ونهارا واعتصموا بحبل الله جمیعا ولا تفرقوا واذکروا نعمة الله عليکم - 00:07:21

اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبکم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذکم منها كذلك يبین الله لكم اياته لعلکم تهتدون واعتصموا تمسکوا تشتبتوا بحبل الله عز وجل - 00:07:53

جمیعا ولا تفرقوا يعني يجب ان يتوحد المسلمين على كلمة التوحید على حبل الله عز وجل المتین. وعلى صراطه المستقیم. ولا تفرقوا وبعض المسلمين يقول لهم الكفار تفرقوا نقیض کلمة الله - 00:08:22

فيترکون کلمة الله ويسمعون کلمة اعداء الله الله سبحانه وتعالی يقول ولا تفرقوا والکافر يقول تفرقوا فيتفرقون ويقول الله عز وجل المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولیاء بعض يأمرن بالمعروف وينهون عن المنکر - 00:08:48

ويقول الله عز وجل انما المؤمنون اخوة كل هذه النصوص في كتاب الله عز وجل وفي سنة النبي صلی الله عليه وسلم تؤکد هذا المعنی وتصب في مصب واحد وهو ان المؤمن - 00:09:16

للمؤمن اخ مهما تباعدت الديار بينهم او تغيرت الوانهم او تباینت لغاتهم فهم في النهاية ما يجمعهم اعظم واکبر من الفروق فيما بينهم يجمعهم التوحید يجمعهم کلمة لا الله الا الله محمد رسول الله - 00:09:40

تجمعهم قبلة واحدة ويتبعون كتابا واحدا وسنة واحدة وشعائر واحدة فماذا بقی ما بعد ذلك قشور ما بعد ذلك من الاختلافات هي قشور فيحاول اعداء الاسلام ان يتغللوا ويتسللوا من خلال هذه القشور - 00:10:12

للتفریق بين المسلمين واخيه المسلم فعلينا اخواني الكرام ان نصم اذاننا عن کلمة الكفار وان نفتحها لکلام الله عز وجل ان کنا مؤمنین. بارک الله لي ولکم في القرآن العظیم. ونفعنی واياکم بما فيه من الآیات والذکر الحکیم. اقول قولي - 00:10:45

هذا واستغفر الله العظیم لي ولکم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحیم الحمد لله رب العالمین والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمین نبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین. اما بعد - 00:11:09

اخواني الكرام كما اسلفت قبل قليل فان اعداء الاسلام من هدفهم ان يقطعوا صلة المسلمين ببعضهم وهذا اتخذوا فيه عدة اسالیب منها التحریش وظیفة الشیطان التحریش بين المؤمنین قال عليه الصلوة والسلام - 00:11:39

ان الشیطان قد ایس ان يعبد في جزیرة العرب ولكن في التحریش بينهم ومنها جعل الوطنية هذا المعنی العظیم هذا الارتباط العظیم مناقضا للاخوة الایمانیة جعلوا ان يكون الانسان منتسبا لوطنه - 00:12:08

يساوي انه لا علاقه له بالمسلمین. وهذا كذب هذا غير صحيح الانسان قابل لان يكون له انتماء لوطنه وانتماء لدینه كما ان للانسان انتماء لعائله وانتماء لوطنه. لا تعارض لكنهم جعلوا هذا تعارضا - 00:12:38

وجعلوا وارادوا ان يرسخوا ان ارتباط الشعور يقف عند الحدود السياسية للبلد ارادوا ان يرسخوا هذا المعنی وان ایة مصیبة او ازمة للمسلمین خارج حدودنا لا علاقه لنا بها - 00:13:03

هم ارادوا هذا المعنی ارادوا ترسیخه مهما كانت تلك الحادثة وراء الحدود. حتى لو طالت المقدسات لو طالت المقدسات اذا كانت خارج حدودنا لا علاقه لنا بها وهذا والله مناقض - 00:13:29

لهذا الدين العظیم نعم کن محبًا لوطنك منتمیا له مدافعا عنه بل دینك يأمرک بذلك يقول عليه الصلوة والسلام من مات دون ارضه فهو شهید وهذا لا يعني بایة حالة من الاحوال - 00:13:52

انقطع صلتک باخوانک المسلمين في اصقاع الارض اليوم مع الاسف بل من مدة المسلمين هم اکثر الناس اضطهادا في العالم اینما يممت شرقا وغربا تجد المسلم مضطهدا مهضوما حقه - 00:14:14

مظلوما ان رأیت الى فلسطین وما يفعله الصهاینة في القدس من انتهاک لمقدساتنا جهارا نهارا من سنوات رأیت اضطهادا للمسلم وان وان يممت الى الصين وما يفعل وما يفعلونه باخواننا - 00:14:40

الایجور من اضطهاد الى بنجلادیش حتى اوروبا ما يفعله السویدیون في هذه الایام من خطف اطفال المسلمين قصرا وانتزاعهم من اهليهم وهم يصیحون ویبکون لا يتقطع قلب المسلم لهذا ملايين - 00:15:06

مليارات المسلمين في اصقاع الارض الا يهبون لنصرة اخوانهم هنا وهناك يملكون العدد والمال والتأثير والقوة ولكن مع الاسف قد حدث الصادق المصدق بما سيكون وهذا من دلائل نبوته عليه الصلاة والسلام - [00:15:37](#)

فقد اخبرنا عليه الصلاة والسلام بهذا وقال تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها الاكلة هم الجماعة الذين يأكلون يلتفون حول قصعة الصحن كيف هذا يخبط وهذا يأكل وهذا يمد ايده - [00:16:05](#)

تتداعى عليكم الامم كما تتداعى الاكلة على قصعتها فاستغرب الصحابة الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا الكلام كانوا قلة ونصرهم الله عز وجل على اعدائه فقالوا يا رسول الله اوامن قلة نحن اذا يعني لها الدرجة - [00:16:34](#)

سيكون المسلمين قليلين فقال عليه الصلاة والسلام له بالعكس بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كفثاء السيل غثاء السيل هي تلك الرغوة البيضاء الطخمة اذا جاء السيل تكونت تراها من بعيد - [00:17:00](#)

كالجلابي فاذا ذهبت اليه اخترقته بسهولة رغوة ولكنكم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كفثاء السيل. ثم وضع عليه الصلاة والسلام يده على السبب قال قد اوهنت قلوبكم محبة الدنيا هذا الفرق - [00:17:29](#)

الصحابة رضي الله عنهم احبوا الآخرة وال المسلمين في اخر الزمان احبوا الدنيا. هذا الحديث صحيح انه يصور واقعنا ولكن لن تسأل الا عن نفسك لن تسأل عن مجموع المسلمين كل واحد منا - [00:17:57](#)

عليه مسؤولية سواء اتفق معه المسلمين اتحدوا معه او لا لن تسأل عن غيرك سنسأل يوم القيمة ماذا قدمنا لاخواننا فيما نستطيع ان نقدمه ولا يستطيع احد ان يعجز عن الدعاء على الاقل - [00:18:18](#)

عن الارتباط الشعوري هل رفعنا ايدينا ودعونا لهم؟ على الاقل ما يستطيع احد ان يقول مانعنيي من الدعاء لذلك يجب ان نستشعر اخوانى الكرام هذا المعنى في قوله عز وجل انما المؤمنون اخوة - [00:18:41](#)

وانما كلمة تدل على التأكيد والمعنى المتحقق انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم فسائل الله سبحانه وتعالى ان يبصرنا في ديننا وان يجمع بين قلوب المؤمنين ويؤلف بينهم وان ينصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المسلمين المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر - [00:19:01](#)

اخواننا المؤمنين المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا المسلمين في فلسطين يا رب العالمين. اللهم عليك بالصاهينة تدين المجرمين يا رب العالمين. اللهم كل من ظلم المسلمين فاشغله بنفسه - [00:19:31](#)

واجعل تدبيره تدميره يا رب العالمين اللهم اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا اهذا ذنبنا الا غفرته؟ ولا عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها واتممتها - [00:19:49](#)

ها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واسفي مرضانا ومرضى المسلمين ارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح امنتنا وولاة امورنا - [00:20:13](#)

ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر. والله يعلم - [00:20:31](#)

ما تصنعون - [00:20:51](#)